بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مداهمات جديدة ضد الحجاب في طاجيكستان

(مترجم)

الخبر:

في مدينة بنجكنت، الواقعة في منطقة صغد شمالي طاجيكستان، نفّذ ممثلون عن السلطات المحلية والشرطة مداهمات استهدفت ارتداء ما وصفته السلطات بـ"الملابس الدخيلة على الثقافة الوطنية". وقد أفادت بذلك الخدمة الطاجيكية التابعة لإذاعة أوروبا الحرة/راديو الحرية.

وتُظهر إحدى الصور التي نشرها مكتب الحزب الديمقراطي الشعبي الحاكم عدداً من الأشخاص، بينهم ضابط شرطة، وهم يتحدثون مع امرأة ترتدي حجاباً أسود، بينما تُظهر صورة أخرى الأشخاص أنفسهم وهم يتحدثون مع امرأة ترتدي حجاباً بلون بيج.

وبحسب السلطات، تجري هذه المداهمات بهدف "منع انتشار الثقافة الأجنبية" و"حماية الهوية والقيم الوطنية".

يُذكر أن طاجيكستان اعتمدت في عام 2024، قانوناً يحظر استيراد وبيع وارتداء الملابس الدخيلة على الثقافة الوطنية في الأماكن العامة. ورغم أن القانون لا يحدد بوضوح ما الذي يُعد ملابس دخيلة، فقد أشار خبراء إلى أن المقصود به تحديداً هو الزي الديني، بما في ذلك الحجاب والسَّتر. ويواجه الأشخاص الذين يخالفون القانون غرامة قدرها 7.920 سوموني (نحو 733 دولاراً).

التعليق:

تتواصل حملة نظام رحمان الفاسد ضد الإسلام منذ أكثر من 30 عاماً. فأي مظهر من مظاهر التدين الإسلامي؛ سواء ارتداء الحجاب أو إطلاق اللحية، أو أداء فريضة الحج، أو ارتياد المساجد، يخضع لرقابة صارمة من جانب الدولة.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن النظام خفّف من حدة حملته إلى حد ما خلال السنوات الأخيرة، ولا سيما في ظل تراجع قوة روسيا منذ بدء غزوها لأوكرانيا. ويبدو أن النظام يدرك أنه إذا انهارت روسيا في المستقبل القريب، فقد يجد نفسه في مواجهة أهل البلد بمفرده. ولذلك، يبدو أنه يفضّل عدم إثارتهم أو إغضابهم دون داع.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد منصور